

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[261] الآيتان: 120-121 مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنْتَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَفْسًا وَلَا إِيَّاهُ كَتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَمْراً أَلَّفَهُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنْفَعُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمْ أَجْرُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 121 التفسير معاناة المجاهدين لا تبقى بدون ثواب: كان البحث في الآيات السابقة حول توبيخ وملامة الممتنعين عن الإشتراك في غزوة تبوك، وتبحث هاتان الآيتان البحث النهائي لهذا الموضوع كقانون كلي، فالآية الأولى تقول: (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) لأنَّه قائد الأُمَّة، ورسول الله، ورمز